

مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ربيع الأول / ١٤٤٧ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م)

السنة التاسعة
العدد (٢٧)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



مجلة كلية الشريعة الطوسية لجامعة الشيخ الطوسي

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٧)

(ربيع الأول ١٤٤٧هـ، أيلول ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م





NO
DATE



العدد : ت هـ / ١ / ٢٠٢٤
التاريخ : ٢٠٢٤ / ٥ / ٥

أمر وزاري

الوزير ذي العدد (ت هـ / ١ / ٢٠٢٤) في ٢٣٩٥٤ في ٢٣/١٢/٢٠٢٣ تقرر الآتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الآتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/٥

١٥١٥١٥١
نعيم راجع بحرصه
٢٠٢٤/٥/٥

لسخة منه إلى :

- الامانة العامة مجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع والتقدير.
- مكتب الوزير / إشارة الى مصادقة معاليه بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة العمور مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقييم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الأهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات.

- المصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

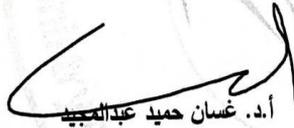


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على أعتامد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .



المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م / ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليآت .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقييم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٤٨٢
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١٠/١/١٠/الاشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم... مع التقدير.



المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقييم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



٥٩٥
١٧٤٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / منكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقييم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصناديق .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

| |
|--|
| ١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة |
| ٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة |
| ٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة |
| ٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية |
| ٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية |
| ٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة |
| ٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة |
| ٨. أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة |
| ٩. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء |
| ١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء |
| ١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء |
| ١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء |

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

م.ب أحمد جميل مكي العميدي

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دريهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤا كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

| الدراسات القرآنية والحديث الشريف | | |
|----------------------------------|---|--|
| الصفحة | اسم الباحث | عنوان البحث |
| ١٩ | الباحث: غفران نعمة سلمان مديرية تربية النجف الاشرف المشرف: أ.د. سكيمة عزيز الفتلي جامعة بابل - كلية العلوم الإسلامية | تجليات النص القرآني في مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) - أصحاب الأديان - انموذجاً |
| ٤١ | م. د. مريم هادي رضا جامعة الكوفة - كلية الفقه أ. د. ناهدة جليل عبد الحسن جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية | منظومة التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم دراسة في الموضوع والأثر |
| ٦٩ | أ.م.د. آمال حسين علوان خوير كلية الفقه - جامعة الكوفة الباحث : حسن سليم حسن العبودي كلية الفقه - جامعة الكوفة | المنهج التفسيري عند الشيخ محمد تقي المجلسي (ت ١٠٧٠هـ) في كتاب (روضة المتقين) |
| ١٠٩ | م.م. أرشد عبد الزهره حميد جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية | تفسير الفقهاء في كتاب التفسير والمفسرون للذهبي (ت ١٣٩٦) / عرض ونقد |
| ١٣٥ | م.م. صفاء حمزه جاسم وزارة التربية - المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات التربوية المدرسة : متوسطة كربلاء للبنين | الشهادة والشهود في القرآن الكريم |

الدراسات الأصولية والفقهية

| الصفحة | اسم الباحث | عنوان البحث |
|--------|--|---|
| ١٧٩ | <p>الباحث: ياسر جاسم حيدر جامعة الكوفة - كلية الفقه المشرف</p> <p>أ.د. عباس علي كاشف الغطاء أ.د. علي عبد الحسين المظفر جامعة الكوفة - كلية الفقه</p> | <p>موقع الاجتهاد والتقليد بين الأصول والفقه العلمي عند الشيخ عباس بن حسن كاشف الغطاء (ت ١٣٢٣هـ) في "الدر النضيد في مباحث التقليد"</p> |
| ١٩٧ | <p>طالبة الدكتوراه فاطمة محمدجواد حبيب العادلي أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي أ.م.د. محمد علي هويي الربيعي جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية</p> | <p>آية الموضوع في كتاب بحر جواهر الحقائيق لمحمد بن أبي الحسن الموسوي (ت ١٠٤٣هـ) دراسة وتحقيق</p> |
| ٢٤١ | <p>الباحث: مروة جاسم محمد كلية الفقه - جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور بلاسم عزيز شبيب كلية الفقه - جامعة الكوفة</p> | <p>حكم التدريبات العسكرية في الفقه الإسلامي</p> |
| ٢٦٧ | <p>الباحث: قحطان عبود غزالي بإشراف: أ.د. عباس كاشف الغطاء جامعة الكوفة - كلية الفقه - قسم الفقه وأصوله</p> | <p>افشاء السر عبر التواصل الاجتماعي</p> |
| ٢٨٧ | <p>الباحث : علياء جاسم محمود بإشراف: أ.م.د. سهام علي حسين جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم الفقه وأصوله</p> | <p>بيع التفسيط وأحكامه في فقه المعاملات</p> |

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامى

| الصفحة | اسم الباحث | عنوان البحث |
|--------|---|--|
| ٣١١ | الباحث فاضل عبد العظيم فاضل جمال الدين المشرف أ.د. مهند مصطفى جعفر جمال الدين جامعة الكوفة - كلية الفقه | الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع |
| ٣٣٥ | الباحث : مظفر علي عبد الحسين طالب :دراسات عليا / مرحلة الماجستير جامعة الكوفة - كلية الفقه أ . د . فاضل مدب متعب المسعودي جامعة الكوفة - كلية الفقه | الدليل الروائي على وجود مخلوقات فضائية |
| ٣٧٧ | أ.م.د. وجدان كاظم عبد الحميد التميمي جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة جامعة القاسية - سابقا | التجليات الفكرية للعلمانية في الإطار الفلسفي الغربي و الفكر الإسلامي |
| ٤٢١ | م.د. مها نادر عبد محسن الغرابي جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية | العقل الاسلامي بين التقليد والتجديد في فكر محمد اركون |

الدراسات اللغوية والأدبية

| الصفحة | اسم الباحث | عنوان البحث |
|--------|---|---|
| ٤٤٥ | أ.م.د. أسعد محمد حسين كلية الإمام الكاظم (ع) / أقسام النجف الأشرف قسم الإعلام | أثر السياق البلاغي في كتب معاني القرآن |
| ٤٧٧ | أ.م. د. مرتضى شناوة فاهم العرداوي جامعة الكوفة - كلية التربية | فاعلية الثنائيات الضدية في تأطير الملامح الجمالية لدى المتلقي (شعر البحري اختياراً) |
| ٥٠٥ | م.د. ستار جبار هاشم جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة | لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية) |
| ٥٣٩ | م.د. محمد مصطفى هجر مديرية تربية النجف الأشرف الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف | التحوّل الدلالي في الاستعمال القرآني عند الشيخ جواد آملّي في تفسير تسنيم في القرآن الكريم |
| ٥٦٣ | م.م. دنيا محمد حسن ناجي كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل | الترجيح النحوي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية (سورة الكهف أنموذجاً) |

الدراسات القانونية

| الصفحة | اسم الباحث | عنوان البحث |
|--------|---|--|
| ٥٩٣ | م.د. علي تكليف مجيد جامعة الفرات الأوسط التقنية المعهد التقني / النجف | التنظيم القانوني للهيئات المستقلة في ظل دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ |

دراسات التاريخ والسيرة

| الصفحة | اسم الباحث | عنوان البحث |
|--------|--|--|
| ٦٢٥ | م.د. محمد غانم كاظم عبد العبودي مدرس: ع . سيد الأنام (ص) للبنين - المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف / مديرية تربية المناذرة | الأطماع القيصريّة الروسيّة في إيران (١٧٩٦ - ١٩١٧) |

دراسات في العلوم السياسية

| الصفحة | اسم الباحث | عنوان البحث |
|--------|---|---|
| ٦٧٣ | م.م. يحيى مطر مهدي جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة | السياسة الأمريكية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣ |

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية

| الصفحة | اسم الباحث | عنوان البحث |
|--------|---|---|
| ٧٠٥ | م.د. علي جواد كاظم الزرفي | التعلم الالكتروني واثره في التفكير الناقد والتحصيل المعرفي لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية |
| ٧٢٥ | م.م. سارة مردان عبد زيد البديري ١ قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة الباحث: حوراء محسن هاني ٢ مديرية تربية بابل/ روضة الميثاق قضاء المسيب | دور معلمة الرياض في تطوير المفاهيم الفضائية لدى أطفال الروضة |

الدراسات الفنية

| الصفحة | اسم الباحث | عنوان البحث |
|--------|--|---|
| ٧٥٣ | أ.م. حسن صاحب جبر الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية | فاعلية استراتيجية التخيل العقلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تذوق الفن |



افشاء السر عبر التواصل الاجتماعي



ياشرف

أ.د. عباس كاشف الغطاء

جامعة الكوفة - كلية الفقه - قسم الفقه وأصوله

الباحث

قحطان عبود غزاي



إفشاء السر عبر التواصل الاجتماعي

الباحث

قحطان عبود غزالي

بإشراف

أ.د. عباس كاشف الغطاء

جامعة الكوفة - كلية الفقه - قسم الفقه وأصوله

الملخص:

تتلخص دراستي الموسومة: (إفشاء السر عبر التواصل الاجتماعي) حول الاحكام الفقهية لأفشاء السر بين الناس من خلال برامج التواصل الاجتماعي وتبرز أهمية الدراسة من حيث كتمان الاسرار وعدم اذاعتها لتأكيد هذا المنع من قبل المشرع الإسلامي. وتبرز أهمية حفظ الاسرار وعدم افشاءه وكتمانها من حيث تعتبر أمانة عظيمة، يجب الوفاء بها، وقد حثنا الشرع عليها، وحثنا من إفشاء الاسرار والتفريط فيه، وهناك عواقب وخيمة في إفشاء السر في القطاعات الحياة المختلفة ، ويظهر إفشاء السر إفشاء في القطاعات الآتية : في ، القطاع الحربي، والقطاع الإعلامي وفي القطاع الاقتصادي؛ والقطاع السياسي وكل قطاعات المجتمع .. لقد ورد الأمر بحفظ السر وكتمانه وصيانته، و التحذير الشديد من إفشاء السر، في الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وروايات أهل البيت (عليهم السلام) وحث الشريعة الإسلامية على حفظ الاسرار وكتمانه.

ويتضمن البحث احكام إفشاء السر عبر التواصل الاجتماعي ثم تعرضنا الى الموارد المحرمة في إفشاء السر واحتوى على الموارد الجائزة في إفشاء السر ثم نتائج البحث التي توصلنا اليها.

الكلمات المفتاحية : (إفشاء السر ، الكتمان الاسرار ، التجسس ، التواصل الاجتماعي، حفظ الاسرار)

Disclosure of Secrets through Social Media

By

Qahtan About Ghazai

qahtaana.albidiri@student.uokufa.edu.iq

Supervised by

Prof. Dr. Abbas Kashif al-Ghita'

Abstract

My research, entitled "Disclosure of Secrets through Social Media," focuses on the jurisprudential rulings related to revealing confidential people through modern social media platforms. information among The significance of this study lies in emphasizing the importance of maintaining confidentiality and avoiding the public disclosure of secrets, as strongly prohibited by Islamic legislation concealment of secrets represent a great trust The preservation and amānah) that must be honored. Islamic law urges believers to) safeguard secrets and warns against revealing them, as the act of disclosure can have serious consequences across various sectors of life ing the military, media, economic, political, and other social includ — .domains

The Qur'an, the sayings of the Prophet (peace be upon him and his Bayt (peace be upon them) have -family), and the narrations of Ahl al d stern warnings all commanded the protection of secrets and issue .against their revelation

This research discusses the juridical rulings concerning the disclosure of secrets through social media, examining both the prohibited and the permissible cases of disclosure. Finally, it presents the key findings .and conclusions derived from the study.

Keywords. Disclosure of secrets, confidentiality, espionage, social : media, safeguarding secrets

المقدمة

يعدّ إفشاء السر في الفقه الإسلامي من الأمور التي يُنظّمها الشرع وفقاً لمبدأ المحافظة على الأمانة وحفظ الحقوق، ويُنظر إليه على أنه من المحرمات في بعض الحالات، بناءً على نوع السر وظروفه ومصصلحة حفظه. فالسر، في اللغة والشرع، هو الأمر الذي يُطلب من صاحبه عدم الإفصاح عنه، سواء كان سرّاً شخصياً أو علماً خاصاً، ويُعد من الأمانات التي ينبغي أن يُؤتمن عليها الإنسان، لما في ذلك من حفظ لحقوق الآخرين، ودفع للمفسدة، ودرء للفواحش. مما يجعل إفشاء السر في بعض الظروف ليس فقط جائزاً بل واجباً. بهذا، تُعزز الشريعة الإسلامية التوازن بين احترام خصوصية الأفراد وتحقيق المصلحة العامة وفق ضوابط دقيقة تهدف إلى حماية حقوق الجميع وترسيخ القيم الأخلاقية في المجتمع. فالسر من أفعال المكلف الذي يتعلق بأحد الاحكام الخمسة اما واجب او محرم او مستحب او مكروه و في هذا الفصل نتناول احكام افشاء السر ومن خلال موارد التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: إفشاء السر عبر التواصل الاجتماعي

من الظواهر التي امرت الشريعة بالابتعاد عنها وحرمتها والتي جاء التحذير الشديد منها هي إفشاء السر، والتي دخلت بعد تطور وسائل الاتصال وتطور شبكة الإنترنت، ومنها ظاهرة تسريب الرسائل والبصمات الصوتية من المجموعات الخاصة دون موافقة الأعضاء، أو من يدير هذه المجموعات المعينة اما تسمى (بكروبات) ، وهذا الافشاء بقصد أو دون قصد، ؛ و لأن المجالس أمانات ولا يجوز إفشاء أسرارها، وكذلك التتصت على هواتف الناس ومكالماتهم. وهذا العمل مكروه وغير اخلاقي يدخل في التجسس والنميمة والخيانة؛ وهي من سيئ الأخلاق وأقبحها وأكثرها خطراً؛ لأنها تقضي إلى الخصومة والعداوة والبغضاء بين افراد المجتمع الواحد ؛ وليس من شرط المحافظة على أمانة المجلس أن يخبر المتكلم أو المشارك في المجموعة بالكتابة أو بالبصمة الصوتية الآخرين بأن هذا الكلام سر، فلا يخرج أو يخبر به أحداً، بل يكفي أن تدل القرينة على ذلك، وخصوصية هذه الكروبات، وحساسية ما يذكر فيها. لأنها تتضمن اسرار المجموعة.

إن نقل كلام الآخرين من المجموعات الخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي دون إذنهم من كبائر الذنوب ومن المحرمات، ويدخل كذلك في التجسس والنميمة وهي من سيئ الأخلاق وأقبحها وأكثرها خطرًا؛ لأنها تقضي إلى الخصومة والعداوة والبغضاء بين المسلمين، وتمزيق وحدة الصف، وتشتيت الكلمة، يعني المجتمع اليوم عبر التواصل الاجتماعي المعاصرة التي لها الدور مهم في إفشاء كثير من لاسرار للعوائل والأشخاص فإن إفشاء السر عبر وسائل التواصل الاجتماعي يُعتبر من الأمور المحرمة شرعًا، حيث يتنافى مع الأمانة واحترام الخصوصية. الإسلام يُشدد على أن اسرار المجالس أمانات، وأن نقل كلام الآخرين دون إذنهم يُعد خيانة للأمانة، وقد يدخل في حكم التجسس والنميمة، وهما من كبائر الذنوب. (الكاشاني، ١٠٩١ هـ، صفحة ٢٣٧)

فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة" (النراقي، جامع السعادات، صفحة ٢٣٧)

ومما يدل على أن الحديث الخاص يُعتبر أمانة لا يجوز إفشاؤها، نعني بهذه الالتفاتة أنّ لا يريد أن يسمعه آخر؛ فحينئذ يكون إفشاء هذا السر بمثابة الخيانة بالأمانة و الآخرين.

هكذا يؤدبنا الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) على حفظ السر والحديث وعدم افشائه حيث بين الحديث الذي يخبر به الرجل، ثم ينظر يمينًا ويسارًا، (أي يتلفت) و يعتبر أمانة في حق المستمع، فلا يجوز له أن ينشره أو يفشيه لغير من كان بينهما الحديث.

هنالك الكثير من الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) بمضمونها تحريم التجسس، ويُقصد به تتبع عورات الناس وأسرارهم، والكشف عن عيوبهم؛ بدافع الفضول وإشباع غريزة حبّ الاستطلاع، دون أن يكون له غرض مباح؛ من جلب منفعة راجحة، أو دفع مفسدة متوقعة، سواء أكان ذلك بالتطلع، أو التتصت والاستماع وقد روي عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : "ياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا". (العابدين، ١٤٠٦ هـ، صفحة ٦٣٤)

فقد روي عن هارون بن مسلم؛ عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله (ﷺ): "إياكم والظن فان الظن أكذب الكذب". (العالمي، ١٤١٤هـ، صفحة ٥٩)

الظن هو الشبهة أو التهمة التي تأتي إلى القلب بلا دليل، لهذا ويحذرنا الحديث من ذلك لأنه أثبت كذباً، ولهذا هو أحياناً يؤدي إلى الظلم، لأن صاحبه يفترض أشياء غير صحيحة بناءً على ظنه.

وبين الشيرازي الحديث النبوي السابق: "ولعل المقصود منهما في هذا الحديث الشريف: لا تبحثوا عن أمور الناس وقضاياهم سواء كانت شرّاً أم خيراً" (الشيرازي، ١٤٠٧هـ، صفحة ٢٨٥)

كما قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته." (البروجودي، ١٣٧٣هـ، صفحة ٣١٦)

يبين لنا الحديث ان لا نغتاب او نفشي سرّاً لناس من خلال نشر اسرارهم او اتباع عوراتهم او اخذ غيبتهم ، و يوجه تحذيراً شديداً لمن يدعي الإيمان بلسانه دون أن يدخل الإيمان قلبه، ويحث على عدم الغيبة وتتبع عورات المسلمين. من يتتبع عورات الناس، سيتبع الله عورته، ويفضحه في بيته. و ان لا ننشر او نفشي اسرار الناس من خلال التواصل الاجتماعي وخاصة انه يتابع من خلال الالاف الناس . كما ذكر أبو القاسم الكوفي في كتاب الاخلاق عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال "من يتبع عثرات أحد من المؤمنين ليفضحه بذلك فضحه الله ولو في بيته" (النوري، ١٩٨٧م، صفحة ٣٥٥/٩)

هنا توجيه أخلاقي حيث يعني أن الله سيظهر عيوب الشخص الذي كان يتتبع عورات الآخرين. ويفضحه و سيجعله مكشوفاً ومعروفاً بذنبه، حتى في مكانه و بيته. فمن حسن الاخلاق عدم تتبع عثرات الناس وعيوبهم .وروي عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم" (الهندي، ١٩٨٩م، صفحة ١٠٢/٦)

وروي عن الحجال، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير؛ عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال (عليه السلام): (يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين، فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته، ومن تتبع الله عثرته يفضحه). (الكليني، ١٣٦٣هـ، صفحة ١٧٧/٢)

أفشاء السر يعني تتبع عثرات المؤمن وهو دليل على فضيحة للمتكلم في الدنيا والاخرة، وكذلك أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السلام)، قال: " قال رسول الله (ﷺ): لا تسألوا الفاجرة: من فجر بك؟ فكما هان عليها الفجور، يهون عليها أن ترمي الرجل البرئ المسلم ". (النوري، ٩٨٧م، صفحة ٤٨/٨)

وقال الفيض الكاشاني: " (ولا تجسسوا): ولا تبحثوا عن عوارات المؤمنين. ورد: لا تطلبوا عثرات المؤمنين، فإنه من يتبع عثرات أخيه يتبع الله عثرته، ومن يتبع الله عثرته، يفضحه ولو في جوف بيته " (الكاشاني، تفسير الاصفى، ١٤٢٠هـ، صفحة ١١٩٤/٢)

يقول ، الطباطبائي: "وقوله: (ولا يغتب بعضكم بعضا يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) الغيبة على ما في مجمع البيان ذكر العيب بظهر الغيب على وجه يمنع الحكمة منه، وقد فسرت بتفسير مختلفة حسب الاختلاف في مصاديقها سعة وضيقا في الفقه، ويؤل إلى أن يذكر من الانسان في ظهر الغيب ما يسوؤه لو ذكر به ولذا لم يعدوا من الغيبة ذكر المتجاهر بالفسق بما تجاهر به. والغيبة تفسد أجزاء المجتمع واحدا بعد واحد فتسقطها عن صلاحية التأثير الصالح المرجو من الاجتماع وهو أن يخالط كل صاحبه ويمارجه في أمن وسلامة بأن يعرفه إنسانا عدلا سويا يأنس به ولا يكرهه ولا يستقذره، وأما إذا عرفه بما يكرهه ويعيبه به انقطع عنه بمقدار ذلك وضعفت رابطة الاجتماع فهي كالأكلة التي تأكل جثمان من ابتلي بها عضوا بعد عضو حتى تنتهي إلى بطلان الحياة. (الطباطبائي، ٢٠٠٦م، صفحة ٣٢٣/١٨)

(فالتجسس في الفقه الإسلامي حرام، أو تتبع ما استتر من أمور المسلمين للاطلاع عليه، وهتك الأمور التي سترها أهلها، محرم في الشريعة الإسلامية). (الحكيم، ١٤٠٥هـ، صفحة ٢١٥)

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات، ١٢)
وقد جاءت الآيات القرآنية موافقة لأحاديث النبوية وروايات أهل البيت (عليهم السلام) وهي قرينة على صحة صدور هذه الاخبار على اجتناب التجسس وافشاء اسرار الناس ونشر اخبار السرية.

روي إسحاق بن عمار أحد أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام): سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (ﷺ): ((يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه لا تدموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإن من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته)). (العالمي، ١٤١٤هـ، صفحة ٢٧٥/١٢)

وجاء في تفسير الأمل: "يوجه الله سبحانه في الآية الأولى من الآية محل البحث الخطاب إلى المؤمنين فيقول: يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله ورسوله. إن الخيانة لله ورسوله، هي وضع الاسرار العسكرية للمسلمين في تصرف أعدائهم، أو تقوية الأعداء أثناء محاربتهم، أو بصورة عامة ترك الواجبات والمحرمات والأوامر الإلهية، (الشيرازي، ١٤٠٧هـ، صفحة ٤٠٢/٥)

ولذلك فقد ورد عن ابن عباس: إن من ترك شيئاً من الأوامر الإسلامية فقد ارتكب خيانة بحق الله ورسوله (الريشيهري، ١٣٢٥هـ، صفحة ٥٨٨/٨)
و (الخيانة) في الأصل معناها: الامتناع عن دفع حق أحد مع التعهد به، وهي ضد (الأمانة) والأمانة وإن كانت تطلق على الأمانة المالية غالباً، لكنها في منطق القرآن ذات مفهوم أوسع يشمل شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية كافة، ولذلك جاء في الأحاديث: (المجالس بالأمانة). ، (العالمي، ١٤١٤هـ، صفحة ١٠٤/١٢)

وروي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن أحمد بن محمد بن خالد، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدثكم، فإن كان حقا فلكم، وإن كان كذبا فعليه». (المازندراني، ١٤٢٩هـ، صفحة ٢/٢١٩).

وفوق كل ذلك فإن القرآن المجيد وتعاليمه كل ذلك يعد أمانة إلهية كبرى، وقد قال بعضهم: إن أمانة الله هي أوامره، وأمانة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سنته، وأمانة المؤمنين أموالهم وأسرارهم، على كل حال، فإن الخيانة في الأمانة من أقيح الأعمال وشر الذنوب. فإن من يخون الأمانة منافق في الحقيقة، كما ورد في الحديث عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم). حيث قال: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم). (الريشهري، ١٣٢٥هـ، صفحة ٤/٣٣٣٩) كما أن ترك الخيانة في الأمانة يعد من الحقوق والواجبات الإنسانية، حتى إذا كان صاحب الأمانة غير مسلم فلا تجوز خيانة أمانته.. (الشيرازي، ١٤٠٧هـ، صفحة ٥/٤٠٣)

هذه الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وروايات أهل البيت (عليه السلام) تنهانا عن اتباع عورات الناس وحرمة افشاء اسرارهم واثار ذلك علينا في الدنيا والاخرة وعقوبة ذلك من الله سبحانه وتعالى ، فينبغي علينا توخي الحذر عند النشر في مواقع التواصل الاجتماعي وعدم نشر الاخبار المفبركة والكاذبة وعدم افشاء اسرار الناس. حيث نقل كلام الآخرين من المجموعات الخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي دون إذنهم من كبائر الذنوب ومن المحرمات، ويدخل كذلك في التجسس والنميمة وهي من سيئ الأخلاق وأقبحها وأكثرها خطراً؛ لأنها تقضي إلى الخصومة والعداوة والبغضاء بين المسلمين، وتمزيق وحدة الصف، وتشتيت الكلمة. وقد اكدت على ذلك مضمون الروايات السابق .

المطلب الثاني : الموارد المحرمة في إفشاء السر

إفشاء الاسرار عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى الخصومة والعداوة بين الناس، ويسبب أضراراً اجتماعية ونفسية كبيرة. وإن أفشاء السر يؤدي إلى ضرر أو إيذاء للمؤمن. لذا، يجب على المسلم أن يتحلى بالأمانة والاحترام في التعامل مع

المعلومات الخاصة بالآخرين. والافشاء لغة هو: الإظهار، والنشر، والتوسع، فإفشاء السر: إظهاره، وإفشاء السلام: نشره وإذاعته، وإفشاء الشيء - توسعه. (منظور، ١٤١٤هـ، صفحة ١٥/١٥٦)

ويستتبط حكم عدم جواز إفشاء السر عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأنه يدخل في الأمور التالية من الإفشاء المحرم:

١- إفشاء أسرار الدولة: قد ذم الله تعالى هذا الأمر بقوله: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعُوا بِهِ﴾، (النساء، ٨٣) قوما كانوا يذيعون ما كان يصل إليهم من سرايا الرسول من الظفر أو عكسه، أو ما كان يخبرهم الرسول (صلى الله عليه وآله) بذلك، فكانت إذاعتهم مفسدة (البيضاوي، ١٤١٨هـ، صفحة ١/٢٢٧)، وكذلك فيحرم الإفشاء أسرار النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام): لا يجوز إفشاء ما أسره النبي (صلى الله عليه وآله) أو الإمام (عليه السلام)، سواء ارتبط ذلك بأمن الدولة الإسلامية، أو المسلمين، أو بأحواله الشخصية. (الانصاري، ١٤١٥هـ، صفحة ٤/٢٨٨)

ويقول الطباطبائي: "كانوا يتناقلون في أمر الجهاد ويكرهون القتال فقاتل أنت يا رسول الله بنفسك ولا يشق عليك تناقلهم ومخالفتهم لأمر الله سبحانه فإن تكليف غيرك لا يتوجه إليك وإنما يتوجه إليك تكليف نفسك لا تكليفهم وإنما عليك في غيرك أن تحرضهم فقاتل وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا. وفي الآية دلالة على زيادة تعبير من الله سبحانه للمتناقلين من الناس حيث أدى تناقلهم إلى أن أمر الله نبيه بالقيام بالقتال بنفسه، وأن يعرض عن المتناقلين ولا يلح عليهم بالإجابة ويخليهم وشأنهم ولا يضيق بذلك صدره فليس عليه إلا تكليف نفسه وتحريض المؤمنين أطاع من أطاع، وعصى من عصى" (الطباطبائي، ٢٠٠٦م، صفحة ٥/٢٦) وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "من استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس" (الكليني، ١٣٦٣هـ، صفحة ٢/٣٣٣)

السر وديعة وامانة عند السامع له فلا يضعه فأضاعه السر هو افشاءه الى غيره وهذا يدخل في العمل المحرم . وان حفظ السر من الواجب على المؤمن وهذه الروايات من ظاهرها تدل على ذلك. فيجب كتمان الاسرار و نفتدي بأولياء

والصالحين كيف حافظوا على كتمان الاسرار وعدم افشاءها. وورد عن أبي عبد الله (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿ويقتلون الأنبياء بغير حق﴾ (عمران، ١١٢): "أما والله ما قتلوهم بأسيافهم، ولكن أذاعوا سرهم وأفسوا عليهم فقتلوا". (الكليني، ١٣٦٣هـ، صفحة ٣٧١/٢)

يقول الطباطبائي: "قوله تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق الآية المراد بالكتابة الحفظ والتثبيت أو الكتابة في صحائف أعمالهم والمال واحد والمراد بقتل الأنبياء بغير حق القتل على العرفان والعمد دون السهو والخطأ والجهالة. وقد قارن الله قولهم هذا بقتلهم الأنبياء لكونه قولاً عظيماً وقوله عذاب الحريق، الحريق النار أو اللهب وقيل هو بمعنى المحرق. قوله تعالى ذلك بما قدمت أيديكم الآية أي بما قدمتم أمامكم من العمل ونسب إلى الأيدي لأنها آلة التقديم غالباً وقوله وأن الله ليس بظالم للعبيد عطف على قوله ما قدمت وتعليل للكتابة والعذاب فلو لم يكن ذلك الحفظ والجزاء لكان إهمالاً لأمر نظام الأعمال وفي ذلك ظلم كثير بكثرة الأعمال فيكون ظلماً لعباده تعالى عن ذلك، قوله تعالى الذين قالوا إن الله عهد إلينا الآية نعت للذين قبله والعهد هو الأمر والقربان ما يتقرب به من النعم وغيره وأكل النار كناية عن إحراقها والمراد بقوله قد جاءكم رسل من قبلي أمثال زكريا ويحيى من أنبياء بني إسرائيل المقتولين بأيديهم". (الطباطبائي، ٢٠٠٦هـ، صفحة ٨٣/٤)

فما تقدم نجد بأن إفشاء أسرار الدولة بأي طريقة كانت، سواء التواصل الاجتماعي أو غيرها تدخل في إطار المحرمات التي تستوجب القتل والحبس حسب ما ورد من الأخبار.

٢- إفشاء سر المؤمن وإذاعته بأي طريقة كانت: ورد النهي الشديد عن إفشاء سر المؤمن وإذاعته، وقد عد المحقق الأردبيلي، (الأردبيلي، ١٤٠٨هـ، صفحة ٣٤٩/١٢) ذلك في جملة ما يخل بالعدالة، وذكر المحدثون في كتب الحديث أبواباً عديدة تحت هذا العنوان أو ما يناسبه، اشتملت على روايات كثيرة، منها: ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: "المجالس بالأمانة، وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلا بإذنه، إلا أن يكون ثقة، أو ذكراً له بخير" (الكليني، ١٣٦٣هـ، صفحة ٦٦٠/٢)

دل الحديث على النهي عن افشاء السر ويجب كتمان السر الا ان تكون مصلحة لمخبر به

وافشاء سر المؤمن عبر وسائل التواصل الاجتماعي ونقل الاخبار الظالمين واطلاع الأعداء على اسرار المؤمنين قد يسبب في إيصال معلومات اليهم ويكون سبب في افشاء المعلومات ويكون سبب في تمكين الأعداء من المؤمنين ويؤدي الى استمكانهم وقتلهم وامثله التاريخية كثيرة على ذلك فيكون الذي افشى السر مشارك في قتل المؤمنين وهذا هو الحرام.

روي عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ فقال: نعم، قلت: أعني سفليه، فقال: ليس حيث تذهب إنما هو إذاعة سره. " (العالمي، ١٤١٤هـ، صفحة ٣٧/٢)

لقد أوضح الإمام أن "عورة المؤمن" ليست مجرد الكشف عن الجزء السفلي، بل هي "إذاعة سره" أي نشر سر المؤمن أو حديثه الذي لا يريد أن يُعرف عنه الناس. اذن كتمان السر واجب واذاعه اسرار الناس حرام بمضمون الرواية .

أ- عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: "قال رسول الله (ﷺ): ((يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه؛ لا تدموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته))". (الكليني، ١٣٦٣هـ، صفحة ٣٥٤/٢)

والروايات بهذه المضامين كثيرة جدا. إضافة إلى الروايات الواردة في الغيبة والنميمة، لأن الغيبة قد تتضمن إفشاء السر، كما أن حقيقة النميمة هي: إفشاء السر وهناك الستر عما يكره كشفه

(الشهيد الثاني، ١٢٧٦، صفحة ٨٦)

والغيبة ذكر الشخص بما يكره من العيوب التي فيه في غَيْبَتِهِ بلفظ، أو إشارة، أو محاكاة، اما النميمة: هي نقل الكلام من طرف لآخر للإيقاع بينهما، وهذا واقع الاختلاف بينهما.

المراد من افشاء السر في هذه الموارد ما لا يرضى صاحبه بكشفه وإظهاره، سواء كان قولاً، أو فعلاً، أو حالة. وسواء كان السر بين اثنين أو أكثر. ويدخل ضمن هذا الإطار المستشارون بجميع رتبهم وأعمالهم ومن لهم - بحسب مهنتهم - اطلاع على أسرار الناس المالية والجسمية والروحية، كالعلماء لكثرة رجوع الناس إليهم وطرح مشاكلهم لهم، والأطباء، والقضاة، وموظفي البنوك ودوائر الأحوال الشخصية، ونحوهم. (الانصاري، ١٤١٥هـ، صفحة ٢٩٠/٤)

طرق افشاء السر:

٣- إفشاء السر عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي قد يكون في طريق إفشاء الفاحشة: إنما تقع الفاحشة في المجتمع الإسلامي الملتزم بظواهر الإسلام سرا، فلذلك لا يجوز إظهار الفاحشة وإفشاؤها حتى من قبل فاعلها، كما تقدم توضيحه في العنوانين: " استتار " و " إسرار "، وقد ورد النهي عن ذلك في الكتاب والسنة: أما الكتاب، ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، (النور، ١٩)

يقول ، الطباطبائي: "إن كانت الآية نازلة في جملة آيات الإفك ومتصلة بما تقدمها وموردها الرمي بالزنا بغير بينه كان مضمونها تهديد الرامين المفيضين في الإفك لكونه فاحشة وإشاعته في المؤمنين حبا منهم لشيوع الفاحشة. فالمراد بالفاحشة مطلق الفحشاء كالزنا والقذف وغير ذلك، وحب شيوعها ومنها القذف في المؤمنين مستوجب عذاباً أليماً لمحبيه في الدنيا والآخرة. وعلى هذا فلا موجب لحمل العذاب في الدنيا على الحد إذ حب شيوع الفحشاء ليس مما يوجب الحد، نعم لو كان اللام في (الفاحشة) للعهد والمراد بها القذف وكان حب الشيوع كناية عن قصه الشيوع بالإفاضة والتلقي بالألسن والنقل أمكن حمل العذاب على الحد لكن السياق لا يساعد عليه" (الطباطبائي، ٢٠٠٦م، صفحة ٩٣/١٥)

وأما السنة؛ فقد ورد النهي عن إشاعة الفحشاء وتفسيرها بإفشاء السر في روايات عديدة، فمنها:

أ- ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: "قال رسول الله (ﷺ): من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله عز وجل: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم)". (الكليني، ١٣٦٣هـ، صفحة ٣٥٧/٢)

ب- في رواية أخرى عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): من أذاع فاحشة كان كمبتدئها، ومن غير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه" (الكليني، ١٣٦٣هـ، صفحة ٣٥٨/٢)

في ضوء ما تقدم ومن خلال ما عرض من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والروايات اهل البيت (عليهم السلام) ومن الاستدلالات على حرمة افشاء السر ضمن وسائل التواصل الاجتماعي واثارها فينبغي على المؤمن المحافظة على الاسرار وعدم افشاءها وعدم اعلام الاخرين بها الا ما كان فيه مصلحة او نفع للأخرين بها وعدم الحاق الضرر بصاحب السر .

المطلب الثالث : الموارد الجائزة في إفشاء السر

إفشاء السر (أي كشفه) يُعدُّ عمومًا أمرًا محرماً إلا في حالات خاصة، حيث يُصبح جائزاً. هذه الحالات تتضمن دفع ضرر عظيم ، انتهاء الهدف من الكتمان، حلاً لقضية معينة، أو في حالات حل المشاكل وفك النزاعات. فيما يخص الاستثناءات من حرمة إفشاء السر عبر وسائل التواصل الاجتماعي فالأحكام تدخل بما يتقاطع مع غيرها من الاستثناءات، وهي كالتالي:

أولاً: حالات إفشاء السر وموارد الوجوب:

١- الحكم والشهادة والاستفتاء: يجوز إفشاء السر - إذا كان لازماً - عند الحاكم سواء كان الفاشي هو صاحب الدعوى أو الشاهد، بل يجب على الشاهد الإفشاء لو توقفت الشهادة والحكم عليه، كما لو رأى الجاني حين جنائته سرا، أو أقر المديون بدينه عنده سرا. وكذا لو استلزم الاستفتاء ذكر شخص مع ما يختص به من صفة أو حالة. (مرتضى، ١٤٢٠هـ، صفحة ٣٥٢/١)

ولا يجوز اسقاط الدعوى افشاء السر في اعلان الحكم عن الجانبين الا بعد اكمال متطلبات الدعوى وكذلك الشهادة لا تكن في افشاء السر الا في لأثبات حق معين؟

٢- جرح و فسق الشهود: "يجوز إفشاء ما يوجب فسق الشاهد عند الحاكم، لكي لا يحكم طبقاً لشهادة فاسدة، بل يجب لو طلب منه ذلك، لأنه من أداء الشهادة، وهي واجبة كما تقدم." (الانصاري، ١٤١٥هـ، صفحة ٢٩١/٤)

٣- نصح المستشار: نصح المستشار واجب، فإذا استلزم ذلك إفشاء السر جاز، بل وجب، كما إذا أراد شخص أن يتزوج بامرأة فاستشار من يعلم بخصائصها الروحية والجسمية والاعتقادية، فأبرز المشير من خصائصها ما كان خفياً على المستشار. (مرتضى، ١٤٢٠هـ، صفحة ٣٥١/١)

٤- إبطال البدع والأباطيل: إذا توقف إبطال بدعة على إفشاء أسرار مبتدعها للناس، لكي يبتعدوا عنه ولا يضلوا بسببه جاز، بل وجب. (مرتضى، ١٤٢٠هـ، صفحة ٣٥٢/١)

والحفاظ على الاسرار في كلام الناس ومجموعاتهم الخاصة هي من الأمانات، ومن العهود التي يجب الحفاظ عليها، ويجب التخليط على من يفشونها، ويخونون الأمانة، وينقضون العهد، ويحرم السكوت عنهم لمن عرف حالهم، بل يجب عليه إخبار القائمين على المجاميع الخاصة لإخراجهم منها والحفاظ على أسرار الجماعة. فعلى المسلم أن يتقي الله تعالى ويستشعر مراقبته، ويتذكر دائماً أن إفشاء أسرار الناس من الغدر والخيانة الذي توعدده عليه الصلاة والسلام بالفضيحة أمام الأشهاد يوم القيامة؛ فعن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "إن الغادر يقوم يوم القيامة ينصب له لواء، فيقال: هذه غدره فلان ابن فلان" (الريشيري، ١٣٢٥هـ، صفحة ٢٢٣١/٣)

يعني: باسمه المخصوص، وباسم أبيه، وهذه مبالغة في العقوبة، وشدة الشهرة والفضيحة، والعياذ بالله تعالى.

الخاتمة

في نهاية المطاف تحط رحلنا هنا حيث نقف عند اهم النقاط التي تطرقنا اليها من خلال البحث ثم نستعرض الى اهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها البحث.

أولا النتائج

من خلال البحث تم التوصل الى النتائج الآتية:

١. الإفشاء هو يعني إطلاع الغير على سرّ ما ، بمعنى أنه نقل المعلومات ، وبذلك فهو إخبار بشيء غير معروف على العكس من الكتمان والإفشاء: هو الكشف عن امرٍ كان مستورا وجعله معروفاً بين الناس.

٢. ان الروايات الشريفة عن اهل البيت (عليهم السلام) بمضمونها تحرم التجسس، وعدم تتبع عورات الناس وأسرارهم، والكشف عن عيوبهم بدافع الفضول وإشباع غريزة وحبّ الاستطلاع، دون أن يكون له غرض مباح؛ من جلب منفعة راجحة، أو دفع مفسدة متوقعة، سواء أكان ذلك بالتطلع، أو التنصت والاستماع.

٣. من خلال استعراض الآيات القرآنية والأحاديث والروايات تبين لنا حرمة افشاء السر وتتبع عثرات المؤمنين ونشر اخبارهم.

٤. يستتبط حكم عدم جواز إفشاء السر عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأنه يدخل في الأمور التالية من الإفشاء المحرم إذا كانت هناك حالة طبية تهدد حياة المريض أو الآخرين، مثل الأمراض المعدية الخطيرة، يجوز للطبيب الإفشاء عن الحالة للجهات المختصة أو الأشخاص المعنيين للحيلولة دون انتشار العدوى وحماية الصحة العامة.

٥. الحذر من برامج التواصل الاجتماعي المنتشرة في هذا الزمان بين أيدينا ونشر ثقافة عدم افشاء الاسرار لان الخبر او أفشاء السر معين عند طرحه في برامج يؤل ويتحول الى عدة معاني مغايرة ويتسبب في مشاكل وقد تصل الى تفكيك الاسر وخراب البيوت.

Abstract

Our study, entitled " Through social media programs" summarizes the jurisprudential rulings on disclosing secrets among people. The study highlights the importance of keeping secrets and not divulging them, emphasizing this prohibition by Islamic law.

The importance of preserving secrets, not divulging them, and keeping them secret is highlighted by the fact that it is a great trust that must be fulfilled. Sharia law encourages us to do so and warns us against divulging secrets and neglecting them. There are dire consequences for divulging secrets in various sectors of life. If a secret is divulged, the areas of secrets are numerous and varied, including the economic, political, military, cultural, and all other sectors.

Therefore, there is a strong warning against divulging secrets, and the command to protect and safeguard them is contained in many Qur'anic verses, Prophetic hadiths, and narrations from the Ahlul-Bait (peace be upon them). Islamic law encourages the preservation and concealment of secrets.

. The research includes the provisions of disclosing secrets through social media, then we discussed the prohibited resources for disclosing secrets, and it included the permissible resources for disclosing secrets, then the research results that we arrived at.

Keywords: (disclosure of secrets, keeping secrets, spying, social communication, keeping secrets)

المصادر البحث

١. الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) - قم، ط١، ١٤٠٧ هـ.
٢. التفسير الأصفى، الفيض الكاشاني (ت: ١٠٩١ هـ)، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي - قم، ط١، ١٤٢٠ هـ.
٣. تهذيب الإحياء محسن الفيض الكاشاني، (ت: ١٠٩١ هـ) مؤسسة الاعلمي، بيروت.
٤. جامع احاديث الشيعة في احكام الشريعة، البروجودي حسين علي الطباطبائي (ت ١٣٨٠ هـ)، مطبعة: المهر - قم، ايران (١٣٧٣ هـ).
٥. جامع السعادات، محمد مهدي النراقي، حقه وعلق عليه، السيد محمد كلانتر، قدم له، محمد رضا المظفر، مطبعة النعمان - النجف،
٦. شرح الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٣ هـ.
٧. شرح أصول الكافي، المازندراني: محمد صالح (ت: ١٠٨١ هـ) ضبط وتصحيح السيد علي عاشور، (دار أحياء التراث العربي، ١٤٢٩ هـ بيروت - لبنان).
٨. شرح رسالة الحقوق، الإمام علي زين العابدين (ع)، مؤسسة اسماعيليان - قم، ط١، ١٤٠٦ هـ.
٩. فقه للمغتربين، السيد السيستاني: عبد الله محمد تقي الحكيم، دار المؤرخ العربي.
١٠. لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
١١. مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، المحقق أحمد الأربيلي، تح: مجتبي العراقي و علي پناه الاشتهاردي و حسين البيزدي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم .
١٢. المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء محسن الفيض الكاشاني، (ت: ١٠٩١ هـ) مؤسسة الاعلمي، بيروت - لبنان.
١٣. مستدرک الوسائل - الميرزا النوري (ت: ١٣٢٠ هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث الطبعة الأولى المنقحة، - قم - ١٩٨٧ م
١٤. المكاسب، مرتضى الأنصاري، مجمع الفكر الإسلامي - قم، ط١، ١٤٢٠ هـ.
١٥. ميزان الحكمة، محمد الريشيهري، دار الحديث - قم،

١٦. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي تحقيق: إياد باقر سلمان، قدم له: كمال حيدري، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٦م
١٧. وسائل الشريعة، محمد بن الحسين الحر العاملي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث- قم، ط١، ١٤١٤هـ.



JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Alawal 1447 A.H. - September 2025 A.D.

**Ninth year
No.27**

**ISSN
2304-9308**